

## واقع أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية (دراسة تشخيصية)

### *Reality of Tools for open access in Arab national libraries (diagnostic study)*

ط.د سعودي مقداد<sup>1\*</sup> ، أ.د قموح ناجية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية،

[mokdad.saoudi@univ-constantine2.dz](mailto:mokdad.saoudi@univ-constantine2.dz)

<sup>2</sup> جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية،

[nadjia.gamouh@univ-constantine2.dz](mailto:nadjia.gamouh@univ-constantine2.dz)

تاريخ الإستلام: 2023 / 01 / 30 تاريخ القبول: 2023 / 05 / 25 تاريخ النشر: 2023 / 06 / 10

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة وتشخيص واقع أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية. وقد وظف الباحثان المنهج الوصفي لإنجاز هذه الدراسة باعتباره الأنسب بين مختلف المناهج الأخرى. وفي الأخير خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المكتبات الوطنية العربية محل الدراسة تتوفر على أدوات مفعلة للوصول الحر للمعلومات، كما أن هذه الأدوات بالمكتبات الوطنية العربية تسهم في تعزيز حركة الوصول الحر بما تقدمه من محتوى مجاني.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الوطنية العربية؛ أدوات الوصول الحر؛ الوصول الحر للمعلومات.

\*\*\*

#### Abstract:

This study aims to identify and diagnose the reality of open access tools in Arab national libraries. The two researchers used the descriptive curriculum to complete this study as the most appropriate among the different curricula. Finally, the study found the following results:

the Arab national libraries under study have open access tools on the basis of open access to information, and the open access tools in the Arab national libraries contribute to the promotion of the open access movement with their free content.

**Keywords:** Arab national libraries; Open access to information; Open access tools.

## 1. مقدمة

يعد الوصول الحر للمعلومات أحد الأساليب الحديثة للاتصال العلمي الإلكتروني بين الباحثين والجمهور المستفيد، من خلال أدواته المختلفة التي تتيح إمكانية الوصول إلى المعارف والمعلومات في أي وقت و من أي مكان على الخط. ومنها المكتبات الرقمية والبوابات الإلكترونية ودوريات الوصول الحر وكذا المستودعات الرقمية والأرشيفات المفتوحة. حيث نادت به المنظمات العالمية من خلال بعض المبادرات، حاثين فيها المؤسسات المعلوماتية والأكاديمية على تفعيله والعمل بمبادئه، للعمل على ديمقراطية المعلومة بحكم أنها حق مشروع لكل إنسان، ومنها المكتبات الوطنية العربية كواحدة من أهم المؤسسات المعلوماتية في الوطن العربي، نظراً لمكانتها العلمية ولما تتوفر عليه من مجموعات وتخصصات علمية ومعرفية. مدعوة هي الأخرى لاستحداث الأدوات الكفيلة بتفعيل وتعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات بها، التي تعد القنوات العلمية لمجمل الإبداعات والانجازات العلمية للباحثين والأساتذة الأكاديميين التي استحدثتها التكنولوجيا الجديدة، لإتاحة الإنتاج الفكري والعلمي وتحريره من مختلف القيود.

ومن خلال ما سبق، نحاول في هذه الورقة العلمية تسليط الضوء على واقع أدوات الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الوطنية العربية بالنظر إلى حتمية توفرها بها. ومدى مساهمتها في تعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات. وحتى نحقق هدف هذه الدراسة يعزى بنا الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما هو واقع أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية؟ وكيف تسهم في تعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات؟

ومن خلال التساؤل الرئيس تنبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى توفر أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية؟
2. فيما تتمثل أهمية أدوات الوصول الحر للباحثين والطلاب؟
3. ما طبيعة المحتوى الرقمي المتاح عبر مختلف أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العيّنة؟
4. كيف تسهم هذه الأدوات في تعزيز حركة الوصول الحر بالمكتبات الوطنية محلّ الدراسة؟

أهداف الدراسة:

ومن أهداف هذه الدراسة:

1. الوقوف على واقع أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية.
2. توضيح وتبيان أهمية أدوات الوصول الحر للمكتبات الوطنية محلّ الدراسة.
3. التعرف على المحتوى الرقمي بأدوات الوصول الحر المتوفرة بالمكتبات الوطنية محلّ الدراسة.
4. تبين إسهامات أدوات الوصول الحر لتعزيز حركة الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في التعرف عن قرب على واقع وكذا إسهامات أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية لتعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات، ومدى أهميتها في تغطية وتلبية الحاجيات البحثية ودعمها للمستفيدين.

## منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب بين مختلف المناهج الأخرى، كأسلوب لمسح المواقع الالكترونية للمكتبات الوطنية العربية محل الدراسة، للتعرف على واقع ومدى توفر أدوات الوصول الحر بها.

## الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: حنان الصادق بيزان. واقع حركة الوصول الحر للمعلومات... دراسة إتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت، مجلة Cybrarians Journal، ع.57، مارس 2020. هدفت الباحثة من خلال دراستها الى معرفة واقع حركة الوصول الحر وإتاحة الإنتاج الفكري والعوامل التي تدفع الأكاديميين لنشر إنتاجهم نشرًا حرًا عبر الانترنت و تبيان اتجاهاتهم نحوه/ وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن اتجاهات الأكاديميين و الباحثين يرون أن العمل بمبادئ الوصول الحر وإتاحة إنتاجهم العلمي مهم جداً. وهم متجهون إلى اعتمادهم عليه في أبحاثهم ودراساتهم.

■ ضعف الخبرة في استخدام و تصفح المواقع العلمية التي تنشر مصادر المعلومات على الانترنت لدى البعض. مما يعطي مؤشر سلبي لاتجاهاتهم، و الذي يؤدي إلى اعتقادهم الخاطئ بأنها غير موثوق بها علمياً او أنها غير محكمة. وهذا يعكس غياب دور المكتبة في قيامها بالتوعية و التعريف بقنوات النشر الالكتروني و مواقع الوصول الحر.

■ إن أغلبية المؤيدين لفكرة النشر الحر من خلال قنوات و أدوات الوصول الحر لهم إتجاهات علمية متاحة و منشورة فعلاً ن سواء على شكل مقالات او مداخلات في مؤتمرات أو منتديات علمية و غيرها.

■ يعد ضعف التأييد للنشر العلمي الحر عبر الانترنت خوفاً من السرقات العلمية أو أي توجسات أخرى فهي تعد مغالطات واضحة، إن دلت على شيء إنما تدل على ضعف الوعي المعلوماتي.

■ إن العمل على إتاحة دوريات ذات الوصول الحر و إنشاء مستودعات رقمية مؤسسية، تتيح محتوياتها الرقمية مجاناً و إطلاق دوريات علمية جديدة محكمة تتاح دون دفع اشتراكات. هذه القنوات و الأدوات تعد كحلول لتخطي المعوقات و يعد تنفيذها مجدي و أكثر نفعاً من تنظيم ورش عمل أو ندوات تحسيسية و غيرها.

## الدراسة الثانية: بهلول أمانة. الأرشيف المفتوح المؤسسي و الوصول الحر للمعلومات العلمية

والتقنية، مجلة Rist ، مج.21، ع.01، 2014.

هدفت الباحثة في دراستها هذه الى التعرف على حركة الوصول الحر للمعلومات العملية و التقنية كنظام جديد للاتصال العلمي من جهة، و رصد طرق و أدوات الوصول الحر و المتمثلة في دوريات الوصول الحر و الأرشيفات المفتوحة و دورها في إتاحة المحتوى الرقمي و الوصول إليها، دون قيود مالية او تقنية أو قانونية من جهة أخرى.

وخلصت في آخر دراستها إلى أن: الأرشيف المفتوح المؤسسي كأداة من أدوات الوصول الحر الفاعلة، يعتبر أحد القنوات الداعمة لحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية، فهو يسمح بتبادل المعلومات الأنية و الحديثة بين الباحثين و إتاحتها دون قيود مهما كانت طبيعتها للمستفيدين و المهتمين.

الدراسة الثالثة: إبراهيم كرثيو. المكتبات الأكاديمية و المستودعات الرقمية المؤسسية مجلة Rist،

مج.19، ع.1، 2010.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حركة الوصول الحر كنظام جديد للاتصال العلمي و من خلالها التعرف على المستودعات الرقمية المؤسساتية كأداة من أدوات الوصول الحر وشكل جديد للنشر العلمي. تم التعرف على الأدوار التي تقوم بها المكتبات الأكاديمية عامة وأخصائي المعلومات خاصة في بناء ودعم هذه المستودعات الرقمية المؤسساتية.

ومما سبق، توصل الباحثان إلى جملة من النتائج من أبرزها: أن المستودعات المؤسساتية تعتبر كوسيلة أساسية ومؤشر لقياس مدى مقدرة المؤسسات البحثية والمكتبات الأكاديمية على الوفاء والاستجابة للاحتياجات المستقبلية لخدمات الاتصال العلمي بأكثر مرونة وديناميكية، كما انه يمكن لهذه المستودعات أن تصبح محركاً للتعبير في مؤسسات التعليم العالي والأكاديمي والمؤسسات التي تدعمها عموماً. وحسب ما توصل إليه الباحثان فإن من التحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية في بناء وإنشاء مستودعات مؤسساتية ملحقه بها، تتمثل في :

تكلفة تنفيذ وبناء المستودع من جهة وصعوبات تجميع وإنشاء المحتوى، ثم قضايا إدارة الحقوق للباحثين وأصحاب الإبداعات الفكرية المودعة. وكذلك عدم وجود حوافز مشجعة للباحثين لإيداع أعمالهم الفكرية في هذه المستودعات الرقمية. فهي عوامل لها الأثر الكبير في إعاقة بناء واستحداث مستودعات بهذه المكتبات الأكاديمية.

الدراسة الرابعة: Oghenovo Kelvin Onoriode و Oghenetega Ivwighreghweta و Open Access and

Scholarly Publishing: Opportunities and Challenges to Nigerian Researchers, Chinese Librarianship: an International Electronic Journal, 33.

تهدف هذه الدراسة الحالية لفهم مستوى استخدام المقالات المفتوحة من قبل المحاضرين في جامعة بنين، نيجيريا. على وجه التحديد، والفوائد التي تعود على المحاضرين من استخدام المجالات ذات الوصول المفتوح، وتوضيح القيود المفروضة على الوصول المفتوح في النشر العلمي، والاستراتيجيات لتعزيز الوصول المفتوح إلى المنشورات العلمية. ومن خلال هذه الأهداف توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

قد وجد الباحثان أن الفائدة الرئيسية المستمدة من استخدام المجالات ذات الوصول المفتوح هي أنها توفر وصولاً مجانيًا عبر الإنترنت إلى الأدبيات الضرورية للبحث. يتوافق هذا الاكتشاف مع ما أشار إليه Okoye و Ejikeme (2010) أن OAJs توفر وصولاً مجانيًا عبر الإنترنت إلى الأدبيات الضرورية للبحث. وقد وجد أيضاً أن عدم توفر مرافق الإنترنت يمثل عقبة رئيسية أمام استخدام المنشورات العلمية المفتوحة الوصول.

#### مصطلحات الدراسة:

- المكتبات الوطنية : هي المكتبة المركزية للدولة التي تحتل مركز الصدارة بين نظيراتها من المكتبات و تعد المركز المعلوماتي والثقافي الذي يعكس تراث الأمة وتطورها العلمي والثقافي والحضاري. (قموح و سعودي، 2021)
- الوصول الحر للمعلومات: الوصول الحر هو الوصول المجاني الغير مشروط للإنتاج الفكري و العلمي عبر الانترنت، بالنصوص الكاملة والمرخص، بحيث يمكن للمستفيد تحميل، نسخ، طباعة و توزيع ما يحصل عليه دون قيود. (كرثيو، 2010)
- أدوات الوصول الحر: "يرى بو عزة، (2007) أن الوصول الحر Open Access يعني إتاحة المقالات الأكاديمية للوصول الحر أمام القراء المحتملين وفق طريقتين رئيسيتين هما: النشر في دوريات الوصول الحر، والإيداع في رصيد أرشيف إلكتروني يمكن البحث فيه عن بعد من دون قيود تذكر.

وهذا يعني أن هناك نوعان رئيسيان من أدوات الوصول الحر التي حظيت باعتراف وتأييد غالبية المهتمين بحركة الوصول الحر وهما دوريات الوصول الحر Open Access Journals والأرشيفيات الرقمية Digital Archives التي تعتمد أساساً على ما يسمى بالأرشيف الذاتية. (الشوبكة ي. 2009)

**أولاً: الجانب النظري للدراسة**

## 1. المكتبات الوطنية العربية والوصول الحر

### 1.1 مفهوم المكتبات الوطنية العربية

" المكتبات الوطنية العربية هي بمثابة المكتبات الأم في دول العالم العربي لها خدمات ومهام واسعة تقدمها لكل فئات المجتمع العربي في إطار قوانين تختلف من بلد عربي الى آخر. حيث تتواجد ببلدان العالم العربي بمجموعة من المكتبات الوطنية الزاخرة بأهميات الكتب والمخطوطات القديمة، تعود إلى فترات زمنية متباينة و برديات أثرية تعود إلى أقدم الحضارات الإنسانية وأرصدة متنوعة من التراث العالمي." (عين حجر، 2019)

### 2.1 الوصول الحر ومختلف أدواته

#### 1.2.1 مفهوم الوصول الحر

"إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ما هو في الحقيقة سوى ثمرة لتقليد قديم متمثل في رغبة العلماء في أن ينشروا نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في العلم. ويرى بوعزة، (2006) أن الوصول الحر إلى المعلومات يعد من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادي به بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث وإتاحة نتائج البحوث العلمية وتبادل الأفكار وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي." (الشوبكة ي.، 2009)

"أما مفهوم الوصول الحر للمعلومات المقصود به ، هو تمكين القارئ والمستفيد من الوصول للنص الإلكتروني الكامل للأبحاث والكتب والمقالات على الإنترنت والاستفادة منها دون قيود مالية أو تقنية، دعماً للتواصل الإنساني مع من يشاركونهم الاهتمام بهدف تكامل العلوم والبدء من حيث ما انتهى إليه الآخرون " (القبلان و العبد الجبار، 2007)

ومما سبق، فإن الوصول الحر للمعلومات حسب ما عرفه الباحثان عنه، هو أسلوب حديث من أساليب الاتصال العلمي الرقمي من خلال مواقع الويب ، الذي ظهر مع الربع الأخير من القرن العشرين لدفع عجلة البحث العلمي وتفعيل تشاركية المعلومة بين الباحثين لكسر حاجز الاحتكار، بحكم أنها أي المعلومة، حق مشروع لكل فرد. وهو ما نادى به مختلف الهيئات العالمية من خلال بعض المبادرات الداعية لتفعيل هذا الأسلوب لدى المؤسسات الأكاديمية والمعلوماتية .

ومن خلال مفهوم الوصول الحر للمعلومات المتعدد السالف الذكر، يتضح أن له أهمية بالغة لدعم البحث العلمي. كما أن له من الفوائد والميزات التي تصب في صالح الباحث من جهة والبحث العلمي من جهة أخرى وهو ما سنفصل فيه.

#### 2.2.1 أهمية الوصول الحر

تكمن أهمية الوصول الحر للمعلومات في منافعه، حيث تتمحور منافعه، فيما يلي:  
- الارتقاء بمستوى الأداء البحثي وكفاءته وأثر البحوث الناتجة على التنمية.

- عاملاً مهمًا في الدراسات العلمية لما يوفره من معلومات.
  - إتاحة الفرصة لتقييم الإنتاج الفكري البشري.
  - زيادة دافعية البحث العلمي والاستفادة به وتأثيره على التصنيف العالمي للمؤسسات الأكاديمية والبحثية.
  - الاستفادة من نتائج البحث العلمي، من قبل المهنيين ورجال الأعمال وجميع المستفيدين المحتملين.
  - ومن أبرز أهمياته تذليل الصعاب أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لتنفيذ للمعلومات العلمية والتقنية، دون شروط أو مقابل مادي، كما يكسر الوصول الحر، أسلوب احتكار المعلومات التي امتنته المؤسسات التجارية من أجل تسويق المعارف وحرمان الباحثين وطلبة العلم منها. (بيزان ح، 2020)
  - كما يمكن إبراز أهميته من خلال بعض النقاط أو العناصر الأخرى والتي تأتي تبعاً لتوضيح مكانة الوصول الحر لدى الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية، على النحو التالي:
  - إمكانية الإطلاع على المعلومات على المدى الطويل والتي تسمح به أدواته المختلفة مثل المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر المتاحة على الخط. والتي سيأتي تفصيلها لاحقاً.
  - إمكانية تحميل المعلومات على وسائط أخرى أو على الجهاز الخاص بك.
  - كما يتيح خدمة طباعة المحتوى الرقمي المتاح من خلال أدوات الوصول الحر.
  - كما يتيح الإطلاع أو العمل على البيانات والمصادر الأصلية. (بيوض، 2015)
- 3.2.1 أدوات الوصول الحر**

حسب الدكتور إبراهيم كرتيو، هناك نوعان رئيسيان من أدوات الوصول الحر التي خُصرت باعتراف وتأييد غالبية الباحثين ومنهم الأستاذ بوعزة وكذا المهتمين بحركة الوصول. وهما دوريات الوصول الحر Open Access Journals والمستودعات الرقمية Digital Repositories أو ما يصطلح عليها كذلك بالأرشفيات الرقمية. (كرتيو، 2011)

**1.3.2.1 دوريات الوصول الحر**

"تُعرف "مبادرة بودابست" دوريات الوصول الحر بأنها تلك الدوريات التي تمنح الحق للمستفيدين منها في الاطلاع على المقالات المنشورة بها، والتحميل الهابط لها، ونسخها، وتوزيعها، وطباعتها، والبحث فيها، وربطها بالنصوص الكاملة للمقالات الأخرى" (بيزان ح، 2020)

دوريات الوصول الحر هي دوريات علمية محكمة تتيح مقالات علمية مجانية عبر الانترنت للمستفيدين عبر العالم. ولهذه الدوريات حسب سيربيتر ميزات منها:

1. مراجعة الأقران أو ما يصطلح عليه بالتحكيم العلمي.
2. السماح بالاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لأصحابها.
3. تنشر على الانترنت بالمجان وتدار وفق نظم إدارة المحتوى.
4. أغلبها يستند إلى نموذج مؤلف/دافع. (بيوض، 2015)

كما تُعرف بأنها تلك الدوريات التي تستجيب لمختلف متطلبات الجودة بما تتميز به محتوياتها من المقالات بحكم اعتمادها على لجنة تصحيح. كما أن دوريات الوصول الحر لها نفس الخصائص للدوريات المطبوعة من حيث القيمة العلمية أولاً، وإخضاعها للتحكيم من طرف لجنة مختصة بما يصطلح عليه بالأقران ثانياً. تتاح هذه الدوريات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال دون قيد أو شرط لا مالي ولا قانوني. (دعي وبرقان، 2021)

## 2.3.2.1 الأرشيفات الذاتية

"الأرشفة الذاتية ، التي يشار إليها أيضاً باسم "الطريق الأخضر" للوصول المفتوح ، تجعل المقالات متاحة مجاناً في شكل رقمي على الإنترنت من قبل المؤلفين ، هناك ثلاث طرق شائعة للأرشفة الذاتية على الإنترنت:

• مستودعات مؤسسية .

• مستودعات التخصصات .

• مواقع الويب الشخصية للمؤلفين" (Onoriode و Oghenetega)

الأرشفة الذاتية هو مصطلح واسع في مفهومه يندرج تحته الكثير من الأنشطة التي تهدف الى إتاحة الإنتاج الفكري عموماً مجاناً دون قيود أو شروط تعيق الاستفادة للنفاد لمضمونه، كما يعرف كذلك بأنه قيام المؤلف بصفة شخصية بإيداع اعماله في مستودع رقمي مباشرة. (بيوض، 2015)

يحتاج الباحثون وأصحاب الأعمال الفكرية العلمية والتقنية إلى الآليات التي تمكنهم من إيداع أعمالهم ومقالاتهم العلمية لعكسة لأرشيف إلكتروني مفتوح يؤسس ذاتياً من طرف صاحب العمل الفكري هذا بسبب خوفه على منتوجاته العلمية من السرقة أو الانتحال في ظل إنتشار ظاهرة السطوع على الحقوق الفكرية للغير وهو ما يصطلح عليه بالأرشيفات الذاتية. (كرثيو، 2014)

وتعرف "مها رمضان" الأرشفة الذاتية بأنها عملية إيداع المؤلفات أو الأبحاث العلمية بشكل رقمي في أحد المواقع المتاحة للعموم، والتي يطلق عليها "الأرشيفات الحرة أو المستودعات الحرة".

كما يعرفها "الزهراني" بأنها أي الأرشفة الذاتية عملية وضع أو إيداع عمل علمي رقمي في موقع ويب كالصفحات الشخصية أو المستودعات الرقمية يستطيع جمهور المستفيدين الوصول إليها. (بن غيدة، 2016)

ومما سبق من التعريفات المختلفة للأرشفة الذاتية، فهي تصب في مجملها في إتجاه واحد، وكأن الكل متفق على عبارات واحدة لتعريف الأرشفة الذاتية. وفيما نرى، فإن الأرشفة الذاتية حسب وجهة نظرنا القاصرة، هي الحفظ الذاتي للأعمال و المؤلفات العلمية الشخصية من طرف المؤلف ذاته في فضاء رقمي مثل صفحات شخصية أو مدونات أو إتاحة مباشرة على الخط إتاحة حرة أو من خلال مستودع رقمي مؤسسي.

## 3.3.2.1 الأرشيفات المفتوحة

يرجع ظهور الأرشيف المفتوح إلى سنة 1991 عندما قام "بول جينسبرغ" بإنشاء مستودع آلي موجه لتسهيل التبادل بين الباحثين في مجال الفيزياء هذا الموقع الذي أصبح فيما بعد ArXiv سرعان ما توسع وأصبح وسيلة هامة في يوميات الباحثين. وقد عرف هذا النوع من الاتصال العلمي نجاحاً كبيراً في ميدان الفيزياء والإعلام الآلي وهذا راجع إلى أن الأرشيفات المفتوحة عبارة عن وعاء جديد لعادة قديمة، للمختصين في الفيزياء والهندسة الفضائية إذ اعتادوا سابقاً على تبادل نتائج البحوث في وعاء ورقي. وبشكل عام نستطيع القول أن الأرشيف المفتوح هو عبارة عن خزان للمعلومات يضم وثائق رقمية بغض النظر عن تاريخها أو حداثتها أو أقدميتها، ويمكن الوصول إليها من خلال واجهة على شكل محرك بحث. (بوجنانة، 2016)

## 4.3.2.1 المكتبات الرقمية

بالنظر لحدثة المصطلح "المكتبات الرقمية"، حيث ظهر في تسعينيات القرن الماضي، إلا أن العمل بالمصادر الرقمية كان سابقاً له. وقد تعددت المصطلحات المجارية لهذا المصطلح من مفكر الى آخر وكيف ينظرون له و منهم:

- ليكلادر في عام 1965 استخدم مصطلح "مكتبة المستقبل" ليعكس بذلك رؤيته للمكتبة المستخدمة للحاسب الآلي كلياً.
  - كما استخدم لانكستر في عام 1978 مصطلح "مكتبة بلا ورق" والذي تنبأ بقرب ظهورها.
  - كما يعرفها البعض بأنها مكتبة تحتوي على مجموعات من المصادر الرقمية مع توفير أساليب ونظم لمعالجتها وتنظيمها وإتاحتها للمستخدمين.
- فالمكتبات الرقمية عموماً، تشكل نظم قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مختلف مصادر المعلومات الرقمية، ونظم استرجاع شاملة تسمح باسترجاع المعلومات والوثائق من خلال محركات بحث وواجهات مسخرة، كما تدعم المستخدم في تعامله مع المعلومات المتوافرة على شبكة المعلومات المختلفة ومنها الانترنت. (شعبان، 2021)

### 5.3.2.1 المستودعات الرقمية

المستودعات الرقمية هي عبارة عن قواعد بيانات تؤسس لغاية حفظ وتخزين المحتويات والوثائق الرقمية و كل الإنتاج الفكري للباحثين، على المدى الطويل وإتاحتها للمستخدمين في إطار العمل ضمن مبادئ الوصول الحر للمعلومات. وهي بمثابة نقطة التحول من الأرشيف الذاتية. تتنوع هذه المستودعات الرقمية بين المؤسساتية والموضوعية نوعان لهما نفس التوجه في المهام الا أنهما يختلفان في التخصص والمجال، فالمستودعات المؤسساتية هي التي تنشأ وتؤسس على مستوى المؤسسات الأكاديمية والبحثية والوثائقية وتحتوي على كل الأعمال الفكرية للباحثين والمحتويات الرقمية للمؤسسة المنشئة. حيث يشكل قاعدة بيانات للمؤسسة، يتيح محتوياته للمستخدمين والباحثين بالمجان. أما المستودعات الموضوعية وهو النوع الثاني للمستودعات الرقمية التي تختص بمجال علمي واحد حيث يودع فيها الباحثون وأصحاب الإنتاج الفكري أعمالهم ذات نفس التوجه الموضوعي لهذه المستودعات. تعمل نفس عمل المستودعات المؤسساتية التابعة للمؤسسات البحثية والأكاديمية.

وللمستودعات الرقمية أهمية بالغة للباحثين والطلاب على حدٍ سواء. وتمثل هذه الأهمية في بعض النقاط نوردتها فيما يلي:

1. مساعدة الباحثين والطلاب على حفظ وإسترجاع أبحاثهم، وإتاحة أعمالهم داخل وخارج المؤسسة مع ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية.
2. تشجيع المشاركة الحرة لمخرجات البحوث العلمية والتعاون العلمي والبحثي.
3. تعد المستودعات وسيطاً لإتاحة المواد التي لا يمكن نشرها من خلال القنوات التقليدية.
4. مساعدة الباحثين في توفير متطلبات الجهات الممولة للبحوث بإتاحتها في المستودعات لزيادة فرص الحصول على تمويل من الهيئات المانحة. (فراج، 2012)

## II. الطرق والأدوات

يقصد بها إجراءات الدراسة الميدانية بدءاً من حدودها، مجتمع الدراسة وعينته، وأدوات جمع البيانات وهي كالتالي:

1. حدود الدراسة
  - 1.1 الحدود الموضوعية: بالنسبة للحدود الموضوعية لهذه الدراسة تتمحور حول أدوات الوصول الحر للمعلومات كأسلوب جديد للاتصال العلمي من خلال تشخيص واقعها بالمكتبات الوطنية العربية وإسهاماتها في تعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات بها، كدراسة تشخيصية.

2.1 الحدود الزمنية: تمت دراستنا ضمن الحدود الزمنية الممتدة بين 17 جوان 2022 إلى 31 جويلية 2022.  
3.1 الحدود المكانية: تتحدد الحدود المكانية بالبيئة الافتراضية من خلال معاينة مباشرة لمختلف المواقع الالكترونية للمكتبات الوطنية العربية محل الدراسة.

## 2. مجتمع الدراسة وعينته

### 1.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من 21 مكتبة وطنية تمثل 21 دولة عربية، باستثناء سلطنة عمان التي لا تمتلك مكتبة وطنية، من بينها 11 مكتبة وطنية فقط تمتلك مواقع الكترونية نشطة. وقد اعتمدنا في تحديد مجتمع دراستنا على مدى تواجد هذه المكتبات الوطنية بالشبكة العالمية-الانترنت- من خلال مواقع الكترونية خاصة بها نشطة. وتم استبعاد البقية الباقية من هذه المكتبات بحكم عدم امتلاكها لمواقع الكترونية خاصة.

### الجدول 1: مجتمع الدراسة الكلي (المكتبات الوطنية)

الرقم	الدولة	المكتبة الوطنية	رابط الموقع الالكتروني	ملاحظة
01	الأردن	دائرة المكتبة الوطنية	<a href="http://www.nl.gov.jo/">http://www.nl.gov.jo/</a>	
02	السعودية	مكتبة الملك فهد الوطنية	<a href="https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx">https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx</a>	
03	قطر	مكتبة قطر الوطنية	<a href="https://www.qnl.qa/ar">https://www.qnl.qa/ar</a>	
04	الكويت	مكتبة الكويت الوطنية	<a href="https://nlk.gov.kw/">https://nlk.gov.kw/</a>	
05	اليمن	المكتبة الوطنية الكبرى	<a href="http://www.nlye.org/">http://www.nlye.org/</a>	
06	لبنان	المكتبة الوطنية اللبنانية	<a href="http://bnl.gov.lb/arabic/index.html">http://bnl.gov.lb/arabic/index.html</a>	
07	تونس	دار الكتب التونسية	<a href="http://www.bibliotheque.nat.tn/">www.bibliotheque.nat.tn/</a>	
08	المغرب	المكتبة الوطنية للمملكة المغربية	<a href="http://www.bnrm.ma/bnrm/ar">http://www.bnrm.ma/bnrm/ar</a>	
09	مصر	دار الكتب و الوثائق القومية	<a href="http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/">www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/</a>	
10	سوريا	مكتبة الأسد الوطنية	<a href="http://alassad-library.gov.sy/">http://alassad-library.gov.sy/</a>	
11	الجزائر	المكتبة الوطنية الجزائرية	<a href="http://www.biblionat.dz">www.biblionat.dz</a>	
12	العراق	دار الكتب و الوثائق الوطنية	<a href="http://www.iraqnla-iq/">http://www.iraqnla-iq/</a>	
13	البحرين	المكتبة الوطنية الشيخ عيسى	<a href="http://www.icc.gov.bh">www.icc.gov.bh</a>	مؤرشف
14	الإمارات	دار الكتب الوطنية لدولة الإمارات	<a href="http://library.na.ae">http://library.na.ae</a>	مؤرشف
15	موريتانيا	المكتبة الوطنية الموريتانية		دون موقع
16	ليبيا	دار الكتب الوطنية		دون موقع
17	السودان	المكتبة الوطنية السودانية		دون موقع
18	جزر القمر	المكتبة الوطنية لجزر القمر		دون موقع
19	فلسطين	المكتبة الوطنية الفلسطينية		دون موقع
20	جيبوتي	المكتبة الوطنية لجيبوتي		دون موقع
21	الصومال	المكتبة الوطنية الصومالية		دون موقع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعاينة المباشرة على الخط

## 2.2 عينة الدراسة

تكون عينة الدراسة من 11 مكتبة وطنية، من مجموع 21 مكتبة وطنية. وهي العينة التي ركزنا عليها في دراستنا والتي تتكون من المكتبات الوطنية العربية التي لها مواقع الكترونية نشطة، بحكم أن حركة الوصول الحر تفعل من خلال المواقع الالكترونية.

الجدول 2: عينة الدراسة

الرقم	الدولة	المكتبة الوطنية	رابط الموقع الالكتروني
01	الأردن	دائرة المكتبة الوطنية	<a href="http://www.nl.gov.jo/">http://www.nl.gov.jo/</a>
02	السعودية	مكتبة الملك فهد الوطنية	<a href="https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx">https://kfnl.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx</a>
03	قطر	مكتبة قطر الوطنية	<a href="https://www.qnl.qa/ar">https://www.qnl.qa/ar</a>
04	الكويت	مكتبة الكويت الوطنية	<a href="https://nlk.gov.kw/">https://nlk.gov.kw/</a>
05	العراق	دار الكتب و الوثائق الوطنية	<a href="http://www.iraqnla-iq/">http://www.iraqnla-iq/</a>
06	لبنان	المكتبة الوطنية اللبنانية	<a href="http://bnl.gov.lb/arabic/index.html">http://bnl.gov.lb/arabic/index.html</a>
07	تونس	دار الكتب التونسية	<a href="http://www.bibliotheque.nat.tn/">www.bibliotheque.nat.tn/</a>
08	المغرب	المكتبة الوطنية للمملكة المغربية	<a href="http://www.bnrm.ma/bnrm/ar">http://www.bnrm.ma/bnrm/ar</a>
09	مصر	دار الكتب و الوثائق القومية	<a href="http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/">www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/</a>
10	الجزائر	المكتبة الوطنية الجزائرية	<a href="http://www.bibliotat.dz">www.bibliotat.dz</a>
11	سوريا	مكتبة الأسد الوطنية	<a href="http://alassad-library.gov.sy/">http://alassad-library.gov.sy/</a>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعاينة المباشرة على الخط

## 3.2 أدوات جمع البيانات

قد اعتمدنا في دراستنا هذه لجمع البيانات الضرورية على أداتين إثنين تمثلتا في:

1. أدبيات الموضوع من مصادر معلومات ورقية و الكترونية ومما هو متاح على الخط لدراسة الموضوع نظرياً.

2. المعاينة على الخط لمواقع المكتبات الوطنية محل الدراسة . لدراسة الموضوع في جانبه التطبيقي.

## III. نتائج الدراسة

في هذا العنصر ستتم الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال تفرغ وتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال المعاينة المباشرة على الخط لمواقع المكتبات الوطنية العربية محل الدراسة مع عرض النتائج.

### 1. واقع أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية

وللوقوف على واقع أدوات الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الوطنية العربية، لا بد من التعرف أولاً، على مدى توفر هذه الأدوات بالمكتبات الوطنية محل الدراسة، والمحتوى الرقمي المتاح من خلالها ثانياً. إضافة إلى أهميتها ودورها في تحسين خدمات المكتبات الوطنية العربية ومدى إسهامها في تعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات في هذه المكتبات الوطنية المتواجدة بالوطن العربي عموماً. وهو ما سنقف عليه من خلال الإجابة

على بعض التساؤلات في هذا الخصوص فيما يأتي. وذلك من خلال المعاينة المباشرة على الخط لمواقع المكتبات الوطنية العربية محل الدراسة.

• ما مدى توفر أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية؟

الجدول 3: أدوات الوصول للمعلومات بالمكتبات الوطنية العربية

أدوات الوصول الحر للمعلومات المتوفرة (√)							المكتبات الوطنية العربية
أخرى	المكتبات الرقمية	المنصات والبوابات الرقمية	المستودعات الرقمية	الأرشيفات المفتوحة	الأرشيفات الذاتية	دوريات	
√	√	√	x	x	x	x	دائرة المكتبة الأردنية
√	x	√	√	√	x	√	مكتبة فهدا الوطنية
√	√	x	√	x	x	x	مكتبة قطر الوطنية
√	√	√	x	x	x	x	مكتبة الكويت الوطنية
√	x	x	x	x	x	√	دار الكتب العراقية
x	x	x	x	x	x	x	المكتبة الوطنية اللبنانية
√	√	√	x	x	x	√	دار الكتب التونسية
√	√	x	x	x	x	√	المكتبة الوطنية المغربية
√	x	x	x	x	x	√	دار الكتب الوثائق المصرية
x	√	x	x	x	x	x	المكتبة الوطنية الجزائرية
√	x	x	x	x	x	x	مكتبة الأسد الوطنية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعاينة المباشرة على الخط

ما جاء في الجدول رقم (3) من بيانات، توضح مدى توفر أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية محل الدراسة والتي تنحصر في أغلبيتها في المكتبات الرقمية والبوابات الرقمية والمستودعات الرقمية التي تعد الأشهر بين غيرها من الأدوات والتي تتوفر بمكتبتي فهدا وقطر الوطنيتين. وما يتاح عبر صفحات المواقع إتاحة حرة أو دوريات إخبارية أو إعلامية تصدر عن هذه المكتبات. أو في شكل واجهات خاصة بفتات معينة من المستفيدين كمكتبة اليافعين ومتحف التراث المكتوب بدار الكتب التونسية وهي منصات الكترونية تتيح أعمال فكرية متخصصة وكذا وثائق نادرة وتقارير لنشاطات المكتبة وخدماتها من خلال صفحات الموقع الالكتروني. مثلها مثل دار الكتب العراقية التي تتوفر على دوريات الكترونية متاحة على الموقع والتمثلة في روافد ثقافية الكترونية ومجلة الموروث والمركز الوطني للوثائق العراقية، إضافة إلى منصة العراق يقرأ على الفيسبوك كذلك. وفي العموم فأكثر منشورات العينة تنحصر في البليوغرافيات الوطنية والمخطوطات والصور والخرائط والوثائق النادرة وكذا الفيديوهات التي تصور مختلف نشاطات وأعمال ورسائل مدراء

المكتبات الوطنية العيّنة والتسجيلات الصوتية. وكلها متاحة إتاحة حرة بالنص الكامل دون قيد أو شرط للتحميل والاستماع والقراءة على الخط. وهو ما يعزز نشاط حركة الوصول الحر في تحقيق أهدافها وتطبيق مختلف مبادئها بالمكتبات الوطنية العربية.

• ما مدى توفر أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية؟

الجدول 4: المحتوى الرقمي بأدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العينة

المحتوى الرقمي							المكتبات الوطنية العربية
أخرى	أعمال فكرية أخرى	ملفات سمعية و بصرية	أعمال مؤتمرات و ملتقيات	مقالات علمية	رسائل جامعية	كتب	
√	x	√	x	x	x	√	دائرة المكتبة الأردنية
√	x	√	x	√	√	√	مكتبة فهدا الوطنية
√	√	√	x	√	√	√	مكتبة قطر الوطنية
x	x	x	x	x	x	x	مكتبة الكويت الوطنية
x	x	x	x	x	x	x	دار الكتب العراقية
x	x	x	x	x	x	x	المكتبة الوطنية اللبنانية
√	x	√	x	x	x	√	دار الكتب التونسية
√	x	√	x	x	x	√	المكتبة الوطنية المغربية
√	√	√	x	√	x	√	دار الكتب الوثائق المصرية
√	x	x	x	x	x	x	المكتبة الوطنية الجزائرية
√	x	x	x	x	x	x	مكتبة الأسد الوطنية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعاينة المباشرة على الخط

من خلال الجدول أعلاه فإن المحتوى الرقمي المتاح إتاحة حرة من خلال أدوات الوصول الحر المفعلة بالمكتبات الوطنية العربية محلّ الدراسة، يتمثل في الكتب الالكترونية ورسائل جامعية ومقالات علمية وقد انفردت بها مكتبات فهدا وقطر ودار الكتب المصرية، والملفات الصوتية والبصرية وصحف ومجلات نادرة تاريخية. إضافة إلى الببليوغرافيات الوطنية والخرائط والصور والرسائل والمخطوطات وكذلك فهارس الكترونية للمحتويات ومخزون المكتبات الوطنية العيّنة ومصغرات فيلمية والكشافات التحليلية للصحف والمجلات الصادرة بمختلف دول العالم العربي وفي حقيقته محتوى ثري للمستفيد والباحث ومن له اهتمامات بتاريخ وحضارة وإنتاج الفكري للأقلام المبدعة والعقول المفكرة .

• فيما تكمن أهمية أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية؟

لكل أداة من أدوات الوصول الحر أهمية في مجالها، وهي متعددة بالنظر لفوائدها وميزاتها المذكورة سلفاً. إلا أنها في مجال المكتبات تلعب دوراً مهماً في خدمة المستفيد وتحقيق متطلباته واهتماماته البحثية والعلمية. وذلك من خلال المساهمة بشكل كبير في إتاحة ونشر المحتوى العلمي وتقريبها من الجمهور في إطار مبادئ الوصول الحر الذي نادى به المنظمات العالمية وكل الباحثين في العالم. وتكمن أهميتها في المكتبات الوطنية العربية في:

- إتاحة المصادر الرقمية بالمكتبات الوطنية العربية وذلك من خلال أدوات الوصول الحر المفعلة بها.
- نشر الأعمال الفكرية للباحثين والمفكرين و مساعدتهم على تبادل أعمالهم فيما بينهم.
- تطوير خدمات المكتبات الوطنية العربية من خلال المستودعات الرقمية والبوابات المتاحة بها.
- السماح بالاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لأصحابها، من خلال تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية بالمكتبات الوطنية محلّ الدراسة.
- تسمح بنشر المنتجات العلمية والفكرية بالمجان وتداول وفق نظم إدارة المحتوى. مما يعطي صورة حسنة عن خدمات المكتبات الوطنية العربية.
- توسيع مجال الاستفادة من معلوماتها، مما يسمح بجلب أكبر عدد ممكن من المستفيدين المحتملين من المكتبات الوطنية العربية.
- مساعدة المكتبات الوطنية العربية للاندماج ضمن المؤسسات الداعمة لحركة الوصول الحر بمختلف مبادئه.
- السماح بتعدد قنوات نشر وإتاحة المعلومات العلمية والتقنية المتوفرة بالمكتبات الوطنية العربية.
- تسمح بزيادة المرئية لمصادر المعلومات العلمية المتاحة وعدد الإستشهادات بها، مما يساهم في ارتفاع معامل التأثير للمكتبات الوطنية العربية.
- السماح بالتحول من النظام الكلاسيكي المعمول به بالمكتبات الوطنية العربية الى النظام المتطور الالكتروني والرقمي. وذلك من خلال الواجهات التفاعلية لمختلف أدوات الوصول الحر المستخدمة بها وطرق البحث والاسترجاع الالكتروني للمعلومات.
- السماح لهذه المكتبات الوطنية بتسهيل الاستفادة والنفاذ لمصادر معلوماتها الرقمية بالمجان ودون شروط أو قيود.
- توفير البيئة الملائمة لإثراء المعرفة والخبرات وتحفيز الإبداع في مجال الإنتاج الفكري.
- الإعلام والتعريف بالإنتاج الفكري العربي.
- السماح بإتاحة ونشر المعرفة وتبادل الخبرات من خلال مواقع المكتبات الوطنية العربية ومختلف فضاءاتها وصفحاتها الالكترونية.
- كيف تساهم أدوات الوصول الحر المتوفرة في تعزيز حركة الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية؟

بالنظر للمحتويات الرقمية المتاحة عبر مختلف أدوات الوصول الحر المتوفرة بالمكتبات الوطنية العربية عيّنة الدراسة، وكذا ما هو متاح عبر صفحات الموقع الالكتروني لهذه المكتبات، فهي تساهم بشكل آلي في تعزيز فاعلية حركة الوصول الحر للمعلومات وهذا واضح من خلال إتاحتها المجانية واللامشروطة للمعلومات العلمية والتقنية لروادها ولجمهور المستفيدين دون إستثناء، إلا بعض المكتبات، منها مكتبة قطر الوطنية التي تشترط للحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة ومن أدوات الوصول الحر المفعلة بها، مثل (المواطنة أو الإقامة أو الابتعاث الأكاديمي)، وهي شروط منافية لمبادئ الوصول الحر أساساً. وفي العموم فإن

تفعيل أدوات الوصول الحر للمعلومات في أي مؤسسة معلوماتية أو بحثية أو أكاديمية، فهو دليل على إرادتها السياسية لدعم الوصول الحر بها و مما سبق، يتضح أن أدوات الوصول الحر تسهم بشكل كبير في تعزيز حركة الوصول الحر العلمية، لطبيعة محتوياتها وشروط إتاحتها و جمهورها المستفيد. و تتمثل إسهاماتها فيما يلي:

- إتاحة محتوياتها الرقمية بالمجان إتاحة حرة.
- البعد على أسلوب الاحتكار المغلف بالشروط و الاشتراكات.
- توفير آليات النفاذ للمعلومات العلمية و التقنية.
- العمل بمبادئ الوصول الحر المنصوص عليها في مختلف المبادرات المعلن عنها.
- التوازن بين مختلف الحقوق في المعلومات بين المؤلف و المستفيد.
- إتاحة الاطلاع على المدى الطويل لمختلف المعلومات الرقمية المخزنة بمختلف أدواته.
- السماح بطباعة المحتوى الرقمي دون مقابل.
- تشجيع نشر الأعمال الفكرية عبر أدوات الوصول الحر.
- الإقبال على تبني سياسات دعم للوصول الحر من المكتبات الوطنية العربية.
- تعدد عامل مشجع لوضع إستراتيجية تتماشى و مبادئ الوصول الحر بحكم زيادة رقعة الاستفادة من أدواته المفعله بهذه المكتبات الوطنية.
- ترك قناعة لدى الإدارة المسيرة للمكتبات الوطنية العربية بأهمية الوصول الحر للمعلومات.
- زيادة الإقبال على المحتوى المنشور من خلال أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية.
- زيادة مرئية الأعمال الفكرية المتاحة من خلال أدوات الوصول الحر.
- زيادة نسبة الإستشهادات بأعمال الباحثين المنشورة بأدوات الوصول الحر.

## 2. النتائج

من خلال هذه الدراسة، توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج حول واقع أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية و التي تتمثل في:

- تتوفر المكتبات الوطنية العربية محلّ الدراسة على أدوات الوصول الحر للمعلومات مفعلة.
- يتنوع المحتوى الرقمي المتاح بمختلف أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية محلّ الدراسة بين الكتب و المقالات و الملفات السمعية البصرية و الخرائط و الوثائق النادرة و الصور و الببليوغرافيات الوطنية وغيرها..
- تعد أدوات الوصول الحر ذات أهمية بالغة في دفع عجلة البحث العلمي و مشاركة المعلومة بين الباحثين.
- تلعب أدوات الوصول الحر في مجال المكتبات دوراً مهماً في خدمة المستفيد و تحقيق متطلباته واهتماماته البحثية و العلمية من جهة، و دفع حركة نشاط المعلومات من جهة أخرى.
- تسهم أدوات الوصول الحر بالمكتبات الوطنية العربية في تعزيز حركة الوصول الحر بما تقدمه من محتوى مجاني.

## 3. اقتراحات الدراسة

يتصور الباحثان رؤية، قد تفيد في تحسين واقع وإدارة المكتبات الوطنية العربية. و تسهم في تطوير خدماتها، خدمة لمستفيديها. تتمثل هذه الرؤية في بعض الاقتراحات المهمة و منها:

- وضع إستراتيجية عمل تدعم الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الوطنية العربية.
- العمل على تفعيل أدوات الوصول الحر بمواقع المكتبات الوطنية العربية.
- إتاحة المعلومات العلمية والتقنية المتوفرة بالمكتبات الوطنية محلّ الدراسة إتاحة حرة.
- العمل على رقمنة أرصدها الوثائقية وإتاحتها من خلال أدوات الوصول الحر.
- توفير واستخدام تقنيات ذكية تتماشى مع متطلبات الحاجة البحثية بالمكتبات الوطنية العربية.
- وضع سياسة تعاون تشابكي مع المكتبات الوطنية الأخرى في العالم، المدعومة للوصول الحر.
- القيام بدورات تحسيسية من جهة وتدريبية من جهة أخرى على استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات ومختلف التقنيات ذات الصلة.
- الانضمام الى تكتلات مكتبية متطورة.
- عدم تقييد خدماتها بشروط وقيود سواء مالية أو قانونية أو تنظيمية.

#### IV. خاتمة

ختاماً لما سبق، نقول أن أدوات الوصول الحر للمعلومات تقوم بدور فعال في تيسير الوصول والنفوذ للمعلومات العلمية والتقنية من جهة، وزيادة نسبة المرئية للأعمال الفكري المتاحة من خلالها من جهة أخرى، كما تسهم في دفع عجلة البحث العلمي وتشجيع الإدارة المسيرة للمكتبات الوطنية العربية محلّ الدراسة، بوضع استراتيجيات تدعم من خلالها حركة الوصول الحر. بحكم أن هذه الأدوات تقوم بدور واضح في تعزيز هذه الحركة العلمية بما تتيحه من مصادر رقمية ومعلومات علمية وتقنية، إتاحة حرة دون قيد أو شرط بنصبها الكامل، عملاً بمبدأ ديمقراطية المعلومة ومحاربة الاحتكار ورفع الأسعار. وهو ما اتضح من خلال هذه الدراسة التي جاءت لتشخص واقع هذه الأدوات في المكتبات الوطنية العربية ومدى أهميتها في تجسيد الاتصال العلمي الحديث. وهذا ما تسعى إليه مختلف المؤسسات المعلوماتية والأكاديمية إمتثالاً لمختلف نداءات الهيئات العالمية لتفعيل حركة الوصول الحر وتعزيزها.

#### الإحالات والمراجع:

1. Oghenetega Oghenetega, I., & Onoriode, O. K. (n.d.). Open Access and Scholarly Publishing: Opportunities and Challenges to Nigerian Researcher. *Chinese Librarianship: an International Electronic Journal*, 33, p. 3.
2. الشامي، أ.م. &، حسب الله، س. (1988). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: أنجليزي-عربي. الرياض: دار المريخ للنشر.
3. الشويكة، ي.أ. (2009). مارس.
4. الشويكة، ي.أ. (2009). مارس. (المكتبات و حركة الوصول الحر للمعلومات، Retrieved 07 30, 2022, from [http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59) from 18 Cybrarians Journal.
5. الشويكة، ي.أ. (2009). مارس. (المكتبات و حركة الوصول الحر للمعلومات :النور و العلاقات و التأثيرات المتبادلة ع Retrieved 06 30, 2022, from [http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59)

6. القبلان، ن. ب. &، العبد الجبار، ا. ب. (2007). مهنة المكتبات و تحديات الواقع و المستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة و الاعلام بالمملكة العربية السعودية.
7. بن غيدة، و. (2016). المستودعات الرقمية و الأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية :دراسة ميداني بجامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري. دكتوراه ل.م.د. تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية جامعة قسنطينة2، قسنطينة
8. بوجنانة، و. (2016). تبني حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية: دراسة استقصائية للباحثين. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، علم المكتبات و التوثيق، الجزائر.
9. بيزان، ح. ا. (2020). مارس. (واقع حركة الوصول الحر للمعلومات ...دراسة لاتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت Retrieved 06 30, 2022, from [http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=891:2020-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59&Itemid=123](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=891:2020-02-07-15-03-37&catid=341:2020-05-04-11-20-59&Itemid=123)
10. بيزان، ح. ص. (2020). مارس. (واقع حركة الوصول الحر للمعلومات ...دراسة لاتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر إنتاجهم الفكري عبر الانترنت، «Cybrarians Journal»، ع.7، p. 57.
11. بيوض، ن. (2015). الوصول الحر للمعلومات العلمية و دوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي و التقني و جامعة بومرداس .دكتوراه ل م د (في علم المكتبات و المعلومات تخصص :تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية ، علم المكتبات و المعلومات و التوثيق، جامعة قسنطينة2
12. دعي، أ. &، بركان، م. (2021). جويلية. (مساهمة المكتبات الجامعية الجزائرية في حركة الوصول الحر للمعلومات :دراسة حالة المكتبة المركزية لجامعة المسيلة -محمد بوضياف .مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد05، العدد01، pp. 1258-1285.
13. شعبان، ح. (2021). ديسمبر. (تحديات المكتبات الرقمية في الوطن العربي .مجلة الرسالة الدراسات الاعلامية، مج05، ع.81-82، pp. 04.
14. عين حجر، ز. (2019). مارس. (دور اليوتيوب في تسويق خدمات المكتبات الوطنية في الوطن العربي :دراسة تحليلية للمحتوى سيبراريان .
15. فراج، ح. أ. (2012). نوفمبر. (المستودعات المؤسسية الرقمية و دورها في دعمها للمحتوى العربي على الانترنت .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مع18، ع. 2.
16. قموح، ن. &، سعودي، م. (2021). خدمات المكتبات الوطنية العربية و تطورها في ظل التقنيات الذكية الناشئة - الإعارة الالكترونية أنموذجا. المؤتمر 32 للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات و المنظمة الربية للتنمية الادارية التابعة لجامعة الدول العربية، القاهرة .
17. كرثيو، ا. (2011). المكتبات الاكاديمية و المستودعات الرقمية المؤسسية: مهام و أدوار جديدة. مجلة Rist مج19، ع.126، p. 1.
18. كرثيو، ا. (2014). دور المستودعات المؤسسية في نشر المصادر الالكترونية غير الرسمية في إطار الاتصال العلمي غير الرسمي ما بين الباحثين :دراسة مسحية للمستودعات المؤسسية في المنطقة العربية . قسنطينة: جامعة قسنطينة2